

مصابيح السنة (رمضان 3341) | ح 52 تصحیح المفاهیم

الخطأة

عمر المقبل

رسول الله اسوة حسنة كان يرجو كثيراً باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. حياكم الله الى حلقة جديدة من حلقات

مصابيح السنة - 00:00:01

هذه الحلقات التي تأتیکم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والادعية والارشاد في المملكة العربية السعودية في هذه الحلقة وفي كل الحلقات نرحب بضيوفها الدائم فضيلة الدكتور عمر بن عبدالله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - 00:00:49

القديم حياكم الله دكتور عمر اهلا وسهلا لا زلنا آآ نطالع ونصبر اغوار الهدي النبوی الشريف ونرجو من الله العلي القدير ان يوفقنا الى آآ اتباع هديه عليه الصلاة والسلام والاقتداء به وهو الاسوة الحسنة عليه الصلاة والسلام - 00:01:07

كان آآ المصطفى عليه الصلاة والسلام آآ حريصاً على آآ فهم آآ صحابته وتصحیح ما اختلف عندهم او ما كان خاطئاً من المفاهیم التي آآ ترد عليهم. ونحن بالتأكيد في زماننا هذا - 00:01:24

مجموعة هائلة من المفاهیم وخاصة في ظل الانتشار الكبير جداً في اقنية الوعي والمعرفة والعلم هذه المفاهیم الخطأة التي ترد على الناس كيف نصححها اذا حصلت استناداً الى هديه عليه - 00:01:42

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلی الله وسلم وبارك رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد اه كما تفضلتم احياناً قد اه تلتبس بعض المعانی والمفاهیم هي في اصلها احياناً قد تكون شرعیة - 00:02:03

لكن تنزيلها على ذلك الموقف او على هذا قد يكون فيه لبس وخطأً واشكال احياناً قد يفهم النص الشرعي على غير وجهه يأتي النبي عليه الصلاة والسلام ويصححه اه ولذلك كان عليه الصلاة والسلام في هذه المواقف التي تمر به - 00:02:17

حتى ولو كانت في معانی اجتماعية كما يقال. هم. يبادر الى تصحیحها. وينقلها من احياناً من المعنی الادنى الى المعنی الاعلى قد لا يكون حينما نقول خطأً يعني قد لا نقصدها بالدقّة بكلمة خطأ الذي هو ضد الصواب. لكن قد يكون معنی ادنى وهناك معنی اعلى - 00:02:36

فيرشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام يعني مرة من المرات كان النبي عليه الصلاة والسلام جالساً مع اصحابه فمر رجل من الناس وقال ما تقولون في هذا؟ يعني ايش تقييم المجتمع لمثل هذا الرجل - 00:02:54

قالوا هذا حري ان خطب ان ينكح يعني يزوج وان آآ تكلم ان يسمع له. وان وان جعلوه يعني كما يقال من من وجاه المجتمع او علىاقل من الناس الذين لهم حظوة - 00:03:10

ثم مرة اخر قال ما تقولون في هذا قالوا عکس الصورة الاولى هذا حري ان تكلم الا يسمع له. مهم. وان خطب الا ينكح لا يزوج وقال النبي صلی الله عليه وسلم ان هذا اللي هو الثاني - 00:03:28

خير من ملء الارض من مثل هذا قال اهل العلم كان الاول من المنافقين اصحاب البزة و اذا رأيتمهم ايش يعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان يصحح المفهوم هنا - 00:03:45

ليست المقاييس عند الله عز وجل بهذه المظاهر لا العبرة عند الله سبحانه وتعالى بما عليه الانسان من دين وتقى وصلاح كما ان الغنى لا يمدح لذاته فالفقير لا يذم عليه صاحبه لان امور لا تدخل تحت التقييم الديني - [00:04:03](#)
الشرعى للانسان انما يدخل تحت التقييم صلاح الانسان في نفسه في رجولته في اخلاقه في مروءته في حسن تعامله مع الناس اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان تقييم المجتمعات للناس ينبغي ان يكون وفق الاطار الشرعى. اي نعم - [00:04:21](#)
قد يكون هناك انسان علیم اللسان كما يقال متكلم مصفع غني ثري صاحب آماكنة صاحب وجاهة لكنه ليس من الدين بذاته الموضوع نعم. وفي المقابل قد يوجد انسان فقير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتقت اغبر ذي طمرين لا يؤبه له - [00:04:37](#)
فما هو ميزان هذا وهذا؟ الموازين الدنبوية ليست معتبرة هنا انما هي الموازين الدينية والشرعية فنحن نقيم الناس بناء على ماذا؟ على ما قاله الله سبحانه وتعالى ان اكرمكم عند الله - [00:04:58](#)

اتقاكم كذلك ايضا ينسحب هذا على يعني شفت هذى قضية عامة حتى في قضايا الزواج يعني يأتي رجل ويخطب مولتك انت ايهما يخطب اختك يخطب بنتك ثم ما هي المعايير التي - [00:05:11](#)
الانسان يفعلها الناس هنا يأتي الشرع ليبين ما هي الطريقة المثلية للتقييم والشرع هنا في هذا المقام لا يلغى الاعتبارات الفطرية التي فطرها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك لم يقرصه لا تبالي بتلك الاشياء لا لكن ليكن المعيار الديني هو الاصل - [00:05:46](#)
ولذلك من فقه بعض العلماء في هذا الباب ان يقول اسأل اولا اولا عن يعني من الاشياء يعني هكذا يقولون اسأل اول عن جمالها عن آن نسبها ومناسبة التكافؤ المسألة المعروفة عند اهل العلم - [00:06:09](#)

ثم في الاخير اسأل ما دينها حتى اذا قيل لي ان دينها فيه ما فيه اتركتها ليكون الرد لاجل الدين يكون الرد لاجل الدين لا لاجل ايش؟ شيء اخر. بعض الناس يقول - [00:06:26](#)

اهم شيء بس هي جميلة ولا لا؟ اه موظفة معلمة يسأل عن المال مثلا واضح؟ قد تكون قضية النسب بنسبة واظحة لانه يقدم على بيت يعرفه ثم اذا قيل ترى دينه وسط قال لا ان شاء الله بس المال وكذا ان شاء الله بعدين نصلح وبعدين نرقد وبعدين نسوى لا - [00:06:41](#)

هو يسأل اول شيء بعضهم يسأل عن الدين ثم اذا قيل لا بس تراها جميلة. تراها موظفة فكان من فقه بعض اهل العلم وهذه وجهة النظر على كل حال يجعل السؤال عن الدين في هذه الصفات الاربع اخر شيء حتى اذا اقبل اقبل للاكمال الصفات - [00:07:00](#)
واذا اعرض اعرض لنقص هذه الصفة التي اكد عليها النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان عليه الصلاة والسلام يعني اه يوظف المواقف ان صحت العبارة لتصحيح مفاهيم كما ايه. فاعلم مع هذا معين الرجلين اي نعم لان المجتمع في الغالب ترى حتى هذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

يستصحب طريقة العرب في تقييم الناس العرب ويعرف كيف يفكر الناس واراد ان يبين صلى الله عليه وسلم ما هي الطريقة او ما هو الهدي في تقييم الناس يعني مرة من المرات ثمة معانى شرعية بعيدا عن الذوات والأشخاص - [00:07:36](#)
قال ابو بكر كما في الترمذى وغيره قال يا ايها الناس انكم تقرأون اية على غير وجهها او تفهمون اية على غير على غير وجهها وهي يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:07:51](#)

فهم بعض الناس انك اذا اهتديت في نفسك ما عليك من الخلق والنتيجة بهذا الفهم نغلق باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لك دخل خلاص من اهتدى فلنفسه ومن ظل فعليها - [00:08:11](#)

قال واني هذا التصحيح الان لاحظ كيف تأثر ابو بكر في تصحيح المفاهيم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعهم الله بعقاب من عنده - [00:08:25](#)

اذا ما مفهوم الهدایة في الاية الكريمة؟ من مكممات الهدایة ان تكون امر بالمعروف ناهيا عن المنكر وفق الطريقة المعتبرة شرعا من

رأى منكم منكر اذا ابو بكر كانه شعر ببداية تغير او بمفهوم يتردد على السنة بعض الناس اني انا كما في اية الماندة اذا اهتديت -

00:08:39

صالح في نفسي ما علي من الناس. ارى منكر خلاص انا اهتديت لا يضرني من ضل اذا اهتديت. مهم. فصحح المفهوم رضي الله تعالى عنه وارضاه. يبدو لي انه مسألة -

00:09:01

تصحيح المفاهيم الخاطئة التي ترد يعني على الانسان او امامه وامام ناظريه اي نعم آآ هي مسألة آآ عبادية وهي مسألة كذلك آآ فيها نوع من من آآ الذوق العالى عند الانسان بمعنى انه قد يمر على آآ يعني فهم خاطئ ولكن عجزا او كسلا امره كما هو -

00:09:11

وسواء عند اطفالى نعم. وعند زوجتي او عند زملائي في العمل او غيره بمعنى انه الانسان عندما يكون عارفا بالمفهوم الصحيح لما يمر امامه من اخطاء يفترض فيه ان يقوم بتصحيحه والا يمر. هذا يذكرنا بموقف يعني وله صلة بالموقف الاول -

00:09:35

يعنى نظرة الاطفال واقولها بكل الم يعني المجتمع احيانا يربى على تعظيم المظاهر. مهم. وعلى احتقار اصحاب المظاهر البسيطة كما يقال مرة من المرات اراد احد اولياء الامور ان يكسر هذا المفهوم الخاطئ -

00:09:56

فخرج ورأى اه عامل البلدية الذي ينظف في الشارع الصغار بشكل عام وعموم الشباب في مقبل اعمارهم لا يأبهون بهذه النوعية من الناس يقوم بمهمة اه وهي تنظيف الشوارع وكذا. جاؤوا من بلاد بعيدة يطلبون الرزق براتب زهيد -

00:10:14

كيف ينظرون؟ ربما لأنهم ينظرون اليه هذه النظرة الدونية ربما لا يسلم عليه. ربما لا يأبه به وربما وبينما لو مر به في نفس الشارع العامل هنا موجود يمر في نفس الشارع رجل وجيه -

00:10:33

رجل صاحب يعني من مظاهره في سيارته الفخمة في لباسه. ربما هو يبادر بالسلام عليه مع ان الحق له لم؟ السبب هو هذه النظرة الخاطئة يقول هذا الوالد يقول اردت ان اكسر هذا هذه الفروق الفردية الخاطئة في نفوس ابني فقلت لهم انتبهوا يا ابني ارأيتم هذا العامل -

00:10:47

الذى يعمل في الشارع هذا ربما يكون ربما يكون من اهل الفردوس الاعلى انه يقتات لوالاده ويقتات ربما لام واب هناك في الهند في بنجلاديش في اي بلد اخر ويرفعان يديهمما لهذا الولد البذيء آآ -

00:11:09

الاف الكيلواد وتحرب وحصل منه ما حصل من اجل اربع مئة ريال او خمس مئة ريال في الشهر هذا يقوم على اسرة كاملة يا ابني. لا نحتقر احد ولا رب اشعث اغبر. ذي طمرین مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره. ربما هذا لو اقسم على الله لابر -

00:11:25

وبعض الناس قد يكون لازم بالضرورة نعرف من من الاثرية ومن الوجهاء من هو من اولياء الله المتقيين ليس بالضرورة يعني حتى بعد لا نقع في مفهوم خاطئ لكننا نتكلم -

00:11:41

بشكل عام ان عندنا نظرة للاسف تتعلق في تقييمها من المظاهر من المظاهر آآ اذا اذنت لي فيه مفهوم اخر معنوي موجود اها وهو يعني اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصححه ايضا وانت تعرف ماذا كان يحدث في العرب في الجاهلية -

00:11:54

من حروب ومن يعني مناوشات ومنازعات قال عليه الصلاة والسلام مل لاصحابه انصار اخاك ظالما او مظلوما المظلوم مفهوم ان ينصر لانه يحتاج ان يعان على من ظلمه. لكن كيف انصر ظالم -

00:12:11

هنا قال عليه الصلاة والسلام نصرك اياده ان تمنعه عن ظلمه اذا مفهوم النصر هنا اشمل من ان يقتصر على مظلوم فقط. بل حتى الظالم حينما يقدم على خطأ فمن النصر له. ومن النصح له ان اقول له توقف -

00:12:32

ما انت فيه خطأ ما انت تفعله الان مع هذا خطأ ولذلك عليه الصلاة والسلام اه تطبيقا لهذا رأى مرة ابا مسعود البدرى يضرب غلاما له يعني احد عبيده فقال له -

00:12:50

سمع صوتا من خلفه وقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر منك عليك منه قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم شوف كونك انت الان في لحظة غضب وكذا -

00:13:06

اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصحح هذا المفهوم. الان يعني واضح من انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان ابا مسعود كان مخطئ في هذا الظرب اما في اصله او في وصفه. بمعنى قد يكون العبد اخطأ فيستحق التأديب لكن قد يكون ابومسعود غلبه نوبة

الغضب فشد في الضرب - 00:13:24

والله هذا الغلام ايالما شديدا. فذكره الله ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقدرة الله العظيمة. هنا لم يملك الا من اعتقه لوجه الله تصحيح لهذا المفهوم. اذا هذا مثال عملي نظري وهذا مثال تطبيقي - 00:13:42

نحتاج اه ابو اسامه الى هذا المعنى في احيانا المحاضن التربوية بعض الاساتذة احيانا اه او بعض الموظفين دعني اقول بشكل عام سواء استاذ او غير استاذ قد تكون له صلاحيات في الادارة. قد تكون له صلاحيات في في الجامعة كمثال. هم - 00:13:59 ربما اخذته الحمية لان الطالب مثلا في الجامعة وهذا نراه في الجامعة اقول لك بكل صراحة احيانا وهي نماذج قليلة فالغالب في الطلاب الانتظام والغالب فيهم يعني الادى احيانا بعض الطلاب - 00:14:16

قد يسيء التصرف وقد تأخذ الاستاذة الحمية او العزة بالاثم في يريد ان ينتقم لنفسه هنا. مهم فيحاول ان يمنع الطالب او يستخدم اكبر ممكن قدر من الصلاحيات وهنا ينبغي لي ان اقول هنا انصر اخاك ظالما او مظلوما - 00:14:29 امنعه من ان يتتجاوز ما اباح الله جميل هو يريد لي فيه ارتباط يعني وانت يعني يؤكد هذا او او تنفيذ بين تصحيح المفاهيم الخاطئة بين الامر بالمعروف لا شك طيب - 00:14:49

يعني ما الذي يفترض عند هذا المصحح وهذا الامر بالمعروف ما هو الاسلوب الامثل لهذا التصحيح؟ وانا اضرب مثلا هناك. نعم آآ وقد آآ ذهبت انت وكثير من المسلمين الى الحرم المكي على سبيل المثال - 00:15:04 وفيه مشارب كثيرة ومذاهب كثيرة ويعني مختلف الالسن والعادات يعني ارى انا ويرى كثيرون بعض الاشياء التي نعلم يقينا عدم علاقتها بالشرع. مهم. الكريم. بعض التصرفات يعني ما الذي يفترض مثلا في مثل هذا الموقف وغيره - 00:15:22 ان ان اه كيف يصحح الانسان هذا المفهوم كيف يأمر بالمعروف لكي يستنقد هذا الانسان خاصة انه لاحظنا ان بعضهم يعني قد استقر عنده هذا الامر بما لا يدع مجالا للتغيير. مهم. فماذا يفعل يعني هذا المشهد او الموقف هو داخل تحت عموم قول الله تعالى - 00:15:42

اللهم استطعتم احيانا قد يحول بينك وبين تصحيح الخطأ لانه ذا اللغة احيانا. مهم. قد يحول دونك ودون ذلك ان تخشى ان يترتب على هذا التصحيح منكر اعظم. لكن الاصل هو التنبيه بالرفق واللين قدر هذا الاصل - 00:16:01 بس لكن اريد ان انبه الى نقطة مهمة جدا وهي ان تنتبه قبل ان تنكر او تغير يعني يعني ان يكون هذا الامر مما لا يسوغ فيه الخلاف هذا الرجل قد يكون انطلق من رأي فقهى معتبر جميل. فان كان له رأي آآ قد انطلق هذا الرجل من رأي اخر معتبر فلا يسوغ لي ان افرض على الناس قولي او - 00:16:18

ان انكر عليهم وانا اعرف ان هؤلاء عوام اقتدوا بهذا الفعل يقول معتبر بالمذاهب ولهذا سبحانه الله كل ما اتسع علم الانسان اتسع عذرها كلما ضاق علمه ضاق عذرها ولذلك اكثر الناس الذين يبادرون للانكار في المسائل التي يسوء فيها الاجتهاد - 00:16:40 انما هم الذين قل علمهم الذين لا يعرفون الا قولا واحدا وهذه فرصة اؤكد فيها على اخواني واحبابي من يرغبون في التنبيه والتصحيح ان تأكروا ان هذا مما لا يسوغ فيه الخلاف او ليس فيه نص يعني حينما نقول يسوء فيه الخلاف معناه انه ليس هناك نص صريح في المسألة او ليس هناك اجماع او ليس - 00:16:58

ليس هناك آآ نعم ليس هناك اجماع او ليس هناك نص واضح في المسألة اما ان كانت المسألة مما آآ ساغ فيه الخلاف وتداؤله الائمة رحهم الله تعالى فهنا لا يسوغ لي ان - 00:17:18

وانا اعلم ان هذا الرجل الان ليس من المجتهدين وليس من انما هو من العامة المقلدين لعلمائهم ومشايخهم. مهم وهذا المصحح اذا نيته ان شاء الله طيبة لكنه احيانا قد يسيء من حيث نعم يقول يا اخي لماذا تنكر علي؟ يا اخي هذا قول بعض اهل العلم الامام الشافعي يقول كذا - 00:17:28

ولا الامام مالك ولا الامام احمد ولا الامام ابو حنيفة رحمة الله يقول كذا فهنا انتقد يسقط في يدك فتسيء من حيث آآ قصدت الاحسان واذكر رجل انكر على واحد من - 00:17:50

عامة شيئاً لانه هذا اعتاد على قول وتفاجأً ان هذا الشايب او الرجل الكبير في السن ان عنده من العلم شيئاً كثيراً. هم. قال ماذا تحفظ في هذه المسألة من الاقوال - [00:18:02](#)

انا ما في الا قول واحد قال لا فيها اربعة اقوال القول الاول والثاني الثالث الرجل اسقط في يده قال يابني لا تنكر حتى تتعلم اذا هذه القاعدة ذهبية نخرج بها في نهاية ادعوا الى الله جميل جدا آآآآ نختم آآآآ دقائق هذه الحلقة بالشكر - [00:18:14](#)

لهم دكتور عمر على ما تفضلتم به. نشكر الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات على بقاء متابعينا لهذه الحلقة التي كان ضيفها - عمر بن عبد الله المقبول الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. نعود فنلتقي باذن الله وحوله وقوته -

[00:18:34](#)

اخري استودعكم الله السلام عليكم ورحمة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يرجو كثيرا - [00:18:53](#)